

ستيفن : كيف ؟

موريس : حسن ، كان القس يقص علينا قصة حقيقية . كانت عن موت المخمور . دخل القس وطلب منه ان يندم وأن بعد انه لن يقرب الخمر . واعتدل الرجل في جلسته في السرير وسحب زجاجة سوداء من تحت الفراش .

ستيفن : ثم ؟

موريس : وقال « يا أبانا ، لو أن هذه كانت آخر زجاجة لي في حياتي في هذا العالم فلا بد أن أشربها .

ستيفن : وبعد ؟

موريس : افرغ الزجاجة . وفي تلك اللحظة ذاتها سقط ميتا ، كما قال القس .

« وسقط ذلك الرجل ميتا ، ميتا بلا حراك . مات ومضى - « كان يتكلم بصوت منخفض حتى أنني لم أكن أستطيع سماعه . لكنني كنت أريد أن أعرف أين ذهب الرجل ، فملت للامام لاسمع واصطدمت أنفي بالمقعد الخشبي الذي يقع أمامي . ولم أسمع أين ذهب . أأست غيبا ؟